



هدوء الموت

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2016



هدوء الصوت

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2016

لقد كان مكتب توثيق الشهداء في درعا واضحا جدا في إعلان انحيازه للثورة السورية وفي تحديد أهداف وعمل المكتب، ويعتبر مكتب توثيق الشهداء في درعا نفسه مكون من هذه الثورة التي تسعى للعدالة والكرامة الإنسانية، ولدينا في المكتب الشجاعة الكافية لمواجهة التحديات التي فرضها تغير الواقع على الأرض، فالتزم كادر عمل المكتب طوال فترات عمله بالشفافية الكاملة والصراحة المطلقة ومشاركة المعلومات مع كافة الشركاء والجهات الحقوقية والانسانية بما يخدم مصلحة الثورة السورية.

لمزيد من المعلومات: <http://DaraaMartyrs.org>



هدوء الموت

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2016

الفهرس

3	المقدمة.....
4	1 الاحصائيات الرئيسية.....
4	1.1 توزع الشهداء حسب التصنيفات.....
5	1.2 توزع الشهداء حسب الجنس.....
6	1.3 توزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد.....
8	1.4 التوزع الزمني للشهداء.....
8	1.5 التوزع الجغرافي للشهداء.....
10	2 الاحصائيات الخاصة.....
10	2.1 الشهداء خارج محافظة درعا.....
11	2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى.....
11	2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية.....
12	2.2 الشهداء من خارج محافظة درعا.....
12	2.2.1 الشهداء من ابناء المحافظات الأخرى.....
12	2.2.2 الشهداء من غير السوريين.....
12	2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين.....
13	2.4 الشهداء أثناء تلقي العلاج في مشافي الدول المجاورة.....
14	2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام.....
14	2.6 الشهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني.....
15	2.7 الشهداء من الناشطين الاعلاميين.....
15	3 ملف المجازر.....

4	ملف الجنايات والجرائم.....	16
4.1	الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة.....	18
4.2	عمليات الاغتيال.....	19
4.3	تحت التعذيب في سجون الفصائل العسكرية.....	19
4.4	الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة.....	19
4.5	العمليات الانتحارية.....	20
	الخاتمة.....	21



المقدمة

منذ اندلاع الثورة السورية في محافظة درعا في مارس / آذار 2011 وحتى اليوم مازالت قوافل الشهداء لا تتوقف، آلاف من الشهداء وأساليب مختلفة من القتل لم يسلم منها مدني أو عسكري، وطالت حتى الجنين في رحم أمه. منذ تأسيس مكتب توثيق الشهداء في درعا أعلن انحيازه التام نحو الثورة السورية وعمل على توثيق شهداء الثورة من عسكريين ومدنيين. عمل يومي وجهد كبير يقوم به المكتب في سبيل الاحتفاظ ببيانات شهداء درعا، فاستطاع المكتب المحافظة على حياديته للثورة والإنسان رغم كل ما طال الثورة من تحزبات وانقسامات، ورغم انحراف عدد من الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة في درعا، وارتكاب بعضها لمجازر بحق المدنيين والتورط في عمليات القصف العشوائي، إلا أن ذلك لم يمنع مكتب توثيق الشهداء في درعا من الاستمرار بتوثيق الشهداء ممن تتسبب هذه الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة باستشهادهم، بالإضافة لتوجيه الاتهامات لها مباشرة والمطالبة بمحاسبتهم.

افتتح مكتب توثيق الشهداء في درعا بداية العام الماضي موقعه الرسمي ليقدم من خلاله نتائج عمله اليومي وليبقى محتواه أرشيفا مازالت فصوله الأخيرة لم تكتب بعد، يمكنكم من خلال الموقع التعرف على هيكلية مكتب توثيق الشهداء في درعا وضوابط وثوابت عمل المكتب، والاطلاع على تقارير يومية توثق شهداء أيام هذا العام بالكامل، كما يمكنكم الاطلاع على تقارير شهرية ونصف شهرية، بالإضافة لتقارير المجازر التي شهدتها هذا العام، وغيرها من التقارير التي تجاوز عددها 1000 تقرير يوثق عامي 2015-2016 بالكامل.

لقد كان لحالة تراجع الثورة في محافظة درعا وتورط الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة بانتهاكات وجرائم تشابه تلك التي خرجت الثورة ضدها، أثرا سلبيا على الحالة العامة في محافظة درعا، سواء على الصعيد العسكري أو الاجتماعي أو الإعلامي، ورغم كل هذه السلبيات التي لفت الثورة في درعا، إلا أن قوافل الشهداء والتضحيات لم تتوقف أبداً، لتتحمل الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية المسؤولية الأكبر في الأوضاع التي آلت إليها درعا، سواء بمساهمتها بارتكاب الانتهاكات أو بتعطيلها للأعمال العسكرية، فاختار المكتب "هدوء الموت" كعنوان لتقرير السنوي الإحصائي، لشهداء محافظة درعا خلال العام 2016، لما له من إشارة أن حالة الهدوء هذه لم يغب عنها الموت أبداً.

1 الاحصائيات الرئيسية

1.1 توزيع الشهداء حسب التصنيفات

يصنف مكتب توثيق الشهداء في درعا الشهداء في قسمين رئيسيين:

القسم الأول الشهداء من العسكريين

القسم الثاني الشهداء من المدنيين، ويتم تقسيم الشهداء المدنيين إلى خمسة أقسام فرعية

أ. الإناث البالغات

ب. الذكور البالغون

ج. الأطفال ممن لم يتجاوز عمرهم 18 عام

د. الشهداء تحت التعذيب في سجون قوات النظام

هـ. الأجنة الذين يتوفون قبل الولادة بسبب إصابة الأم واستشهادها

تخضع الأقسام للتراتبية التالية: تحت التعذيب – العسكريون – الأطفال – الذكور البالغون – الإناث البالغات – الأجنة.

يبلغ عدد شهداء محافظة درعا خلال العام 2016: 884 شهيد بما يشكل 6.5 % من إجمالي عدد الشهداء منذ انطلاق الثورة وبانخفاض نسبته 62.4 % عن اعداد الشهداء خلال العام الماضي 2015، من بين هذا العدد الإجمالي للشهداء، تسببت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية باستشهاد: 96 شهيد، بما يشكل 11 % من إجمالي عدد الشهداء لهذا العام، كان معظمهم نتيجة سياستها بالقصف العشوائي للمناطق السكنية، حيث يتضمن هذا العدد شهداء حوادث القصف العشوائي، وإطلاق النار العشوائي بين منازل المدنيين، ولا يتضمن حوادث الاشتباكات، والضحايا تحت التعذيب، وعمليات الإعدام الميداني، حيث سيتم التطرق لها تفصيلاً ضمن فقرة الجرائم والجنايات في سياق هذا التقرير.

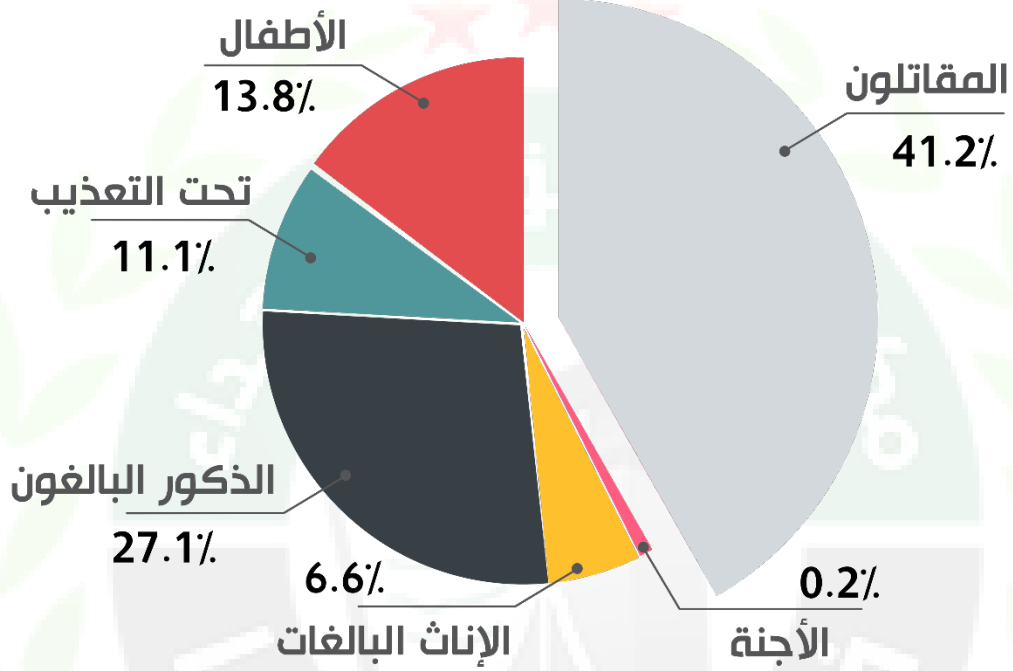
يتوزع الشهداء حسب التصنيفات على الجدول التالي:

المدنيون: 520 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	364
2	58	240	98	122	

يتوزع الشهداء حسب النسب المئوية على الجدول التالي:

المدنيون: 58.8 %					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	41.2 %
0.2 %	6.6 %	27.1 %	11.1 %	13.8 %	

يُظهر الشكل البياني التالي توزيع الشهداء حسب التصنيف:



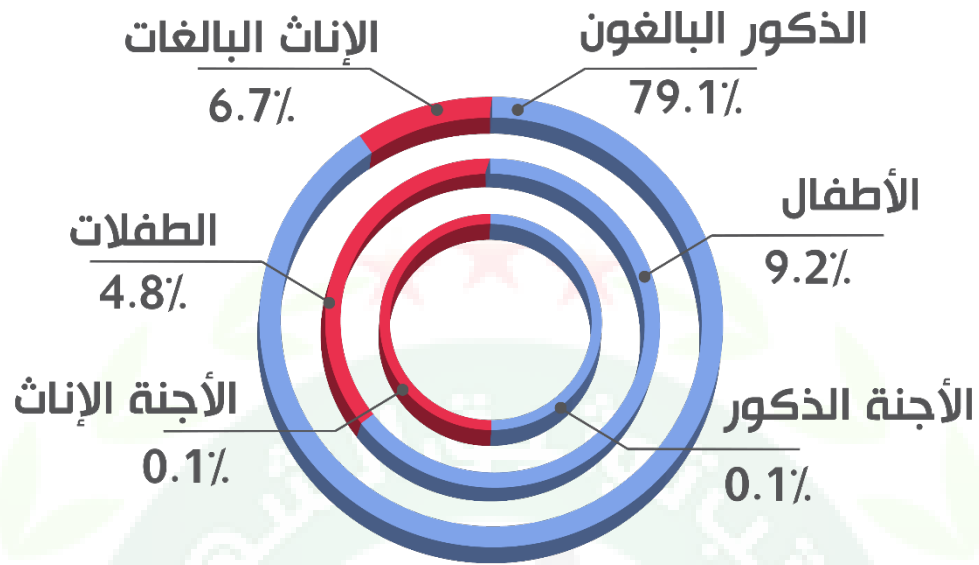
1.2 توزيع الشهداء حسب الجنس

شكل الذكور ما نسبته 88.5 % من إجمالي عدد الشهداء، وكانت نسبة الأطفال بين الذكور 10.3 %، بينما كانت نسبة الإناث 11.5 % من إجمالي عدد الشهداء، ونسبة الطفلات بين الإناث 41.5 %.

يتوزع الشهداء حسب الجنس على الجدول التالي:

الإناث: 101 شهيدة			الذكور: 782 شهيد		
الأجنة	الطفلات	البالغات	الأجنة	الأطفال	البالغون
1	42	59	1	81	700

يُظهر الشكل البياني التالي توزيع الشهداء حسب الجنس:



1.3 توزيع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد

يدير مكتب توثيق الشهداء في درعا بحسب قاعدة بياناته الشهداء تحت تصنيفات مختلفة، تتحدث بشكل مستمر مع وقوع حوادث إضافية، حيث بلغت عدد التصنيفات لحوادث الاستشهاد لهذا العام 19 حادثة استشهاد مختلفة، حيث تم تقسيم هذه الحوادث، بحسب تعريفات محددة، بالإمكان الاطلاع عليها من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

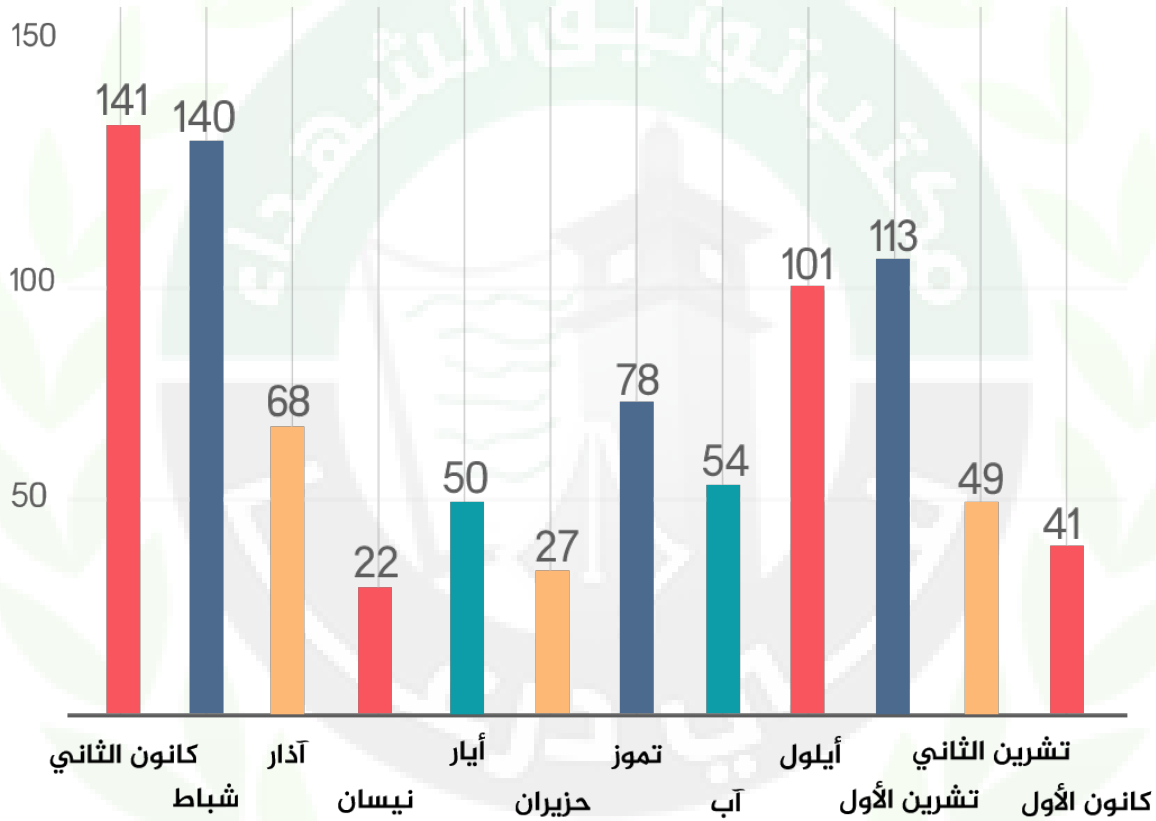
يتوزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد على الجدول التالي:

عدد الشهداء	حادثة الاستشهاد
9	الإصابة بالاستهداف المباشر بالصواريخ الموجهة والعبوات الناسفة والرصاص الحي
1	الاختناق الناجم عن استخدام الأسلحة الكيميائية والغازات السامة بمختلف أنواعها
281	الاشتباكات ضد قوات النظام والتواجد ضمن مواقع القتال ضده
3	الاشتباكات ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي والتواجد ضمن مواقع القتال ضده
14	الإصابة بإطلاق النار العشوائي بين تجمعات ومنازل المدنيين
8	الإعدامات الميدانية على يد قوات النظام
27	الإصابة بقصف البراميل المتفجرة من الطيران المروحي
12	الوقوع في الكمائن العسكرية لقوات النظام أثناء التواجد في أوضاع غير قتالية
77	الانفجارات الناجمة عن الألغام ومخلفات القنابل والمتفجرات
3	الاستهداف المباشر برصاص الأمن الأردني أثناء التواجد قرب الحدود مع الأردن
1	الاستهداف المباشر برصاص الأمن التركي أثناء التواجد قرب الحدود مع تركيا

1.4 التوزيع الزمني للشهداء

بعكس السنوات الماضية، شهدت محافظة درعا لهذا العام تراجعًا كبيرًا في المواجهات العسكرية ضد قوات النظام، وهو ما انعكس على أعداد الشهداء، باستثناء شهري كانون الثاني / يناير وشباط / فبراير من هذا العام، وللذين شهدا هجوم لقوات النظام، انتهى بسيطرتها على مساحات في ريف درعا الأوسط، حيث كانا هذين الشهرين الأكبر في عدد الشهداء، بالإضافة لشهر أيلول / سبتمبر وتشرين الأول / أكتوبر من هذا العام، وللذين ارتفع عدد الشهداء فيهما، نتيجة للمعارك في محافظة القنيطرة.

يُظهر الشكل البياني التالي التوزيع الزمني للشهداء خلال الأشهر:



لمزيد من المعلومات والتفاصيل عن توزيع الشهداء خلال الأشهر، بالإمكان الاطلاع على التقارير الشهرية والنصف شهرية لجميع أشهر العام من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

1.5 التوزيع الجغرافي للشهداء

يشمل عمل مكتب توثيق الشهداء في درعا، توثيق الشهداء في كافة المدن والبلدات والقرى ضمن الحدود الإدارية لمحافظة درعا، بالإضافة لتوثيق الشهداء من أبناء محافظة درعا أثناء تواجدهم في المحافظات الأخرى، كما ويشمل التوثيق الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى والجنسيات العربية والأجنبية أثناء تواجدهم في محافظة درعا.

درعا، حيث شملت عمليات الإحصاء التي قام بها المكتب خلال العام 2016، توثيق شهداء ضمن 134 نقطة جغرافية داخل محافظة درعا. حيث جاءت المناطق الثلاث الأكثر عددا بالشهداء كما يلي:

مدينة درعا: 144 شهيد					
المدنيون: 96 شهيد					العسكريون
الأطفال	تحت التعذيب	الذكور البالغون	الإناث البالغات	الأجنة	48
29	6	41	18	2	

مدينة نوى: 60 شهيد					
المدنيون: 35 شهيد					العسكريون
الأطفال	تحت التعذيب	الذكور البالغون	الإناث البالغات	الأجنة	25
7	6	19	3	0	

مدينة دامل: 49 شهيد					
المدنيون: 33 شهيد					العسكريون
الأطفال	تحت التعذيب	الذكور البالغون	الإناث البالغات	الأجنة	17
9	3	18	3	0	

على مستوى التوزع الجغرافي للشهداء، قام المكتب بتحديد ثلاثة أقسام رئيسية للتوزع الجغرافي للشهداء، وهي:

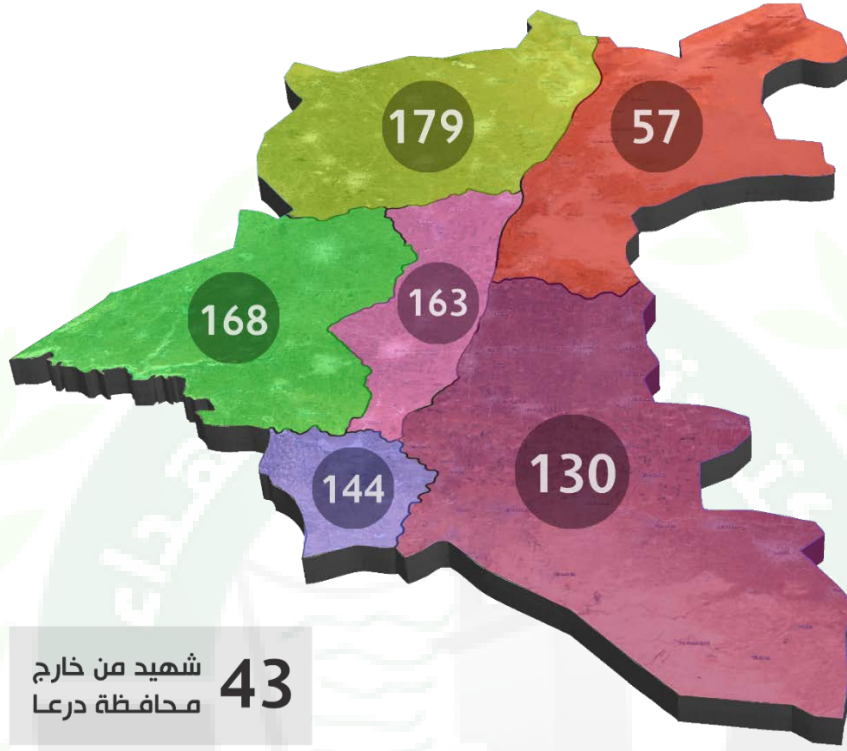
أولاً: مدينة درعا

ثانياً: ريف محافظة درعا، ويقسم إلى خمسة أقسام فرعية

1. الريف الشرقي
2. الريف الشمالي الشرقي
3. الريف الأوسط
4. الريف الغربي
5. الريف الشمالي الغربي

ثالثاً: الشهداء من خارج محافظة درعا

يتوزع الشهداء بحسب المناطق الجغرافية على الشكل التالي:



لمزيد من المعلومات والتفاصيل عن أعداد الشهداء في مدن وبلدات وقرى المحافظة، بالإمكان الاطلاع على خريطة تفصيلية من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

2 الاحصائيات الخاصة

2.1 الشهداء خارج محافظة درعا

حرص مكتب توثيق الشهداء في درعا على متابعة وتوثيق الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم خارج المحافظة، سواء للمشاركة في العمليات العسكرية خارجها، أو ممن يسكن ويعمل خارج المحافظة، واستمر المكتب بمتابعة الشهداء خارج الحدود السورية، خصوصاً من يتعلق استشهادهم بامتداد وتداعيات للثورة السورية، حيث شمل هذا العام توثيق للشهداء في العراق ولبنان.

2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 114 شهيد من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم في 12 محافظة مختلفة، حيث كان العدد الأكبر من الشهداء في محافظة القنيطرة، والتي شهدت مشاركة واسعة من أبناء محافظة درعا في المعارك الدائرة فيها. بينما لا تتضمن هذه الأرقام الشهداء ممن قضى تحت التعذيب، حيث توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم في المحافظات الأخرى، كما يلي:

المحافظة	عدد الشهداء
إدلب	2
الرققة	2
السويداء	2
القنيطرة	70
اللاذقية	1
حمّاة	1
حمص	6
حلب	13
دمشق	7
دير الزور	2
ريف دمشق	8
طرطوس	1

2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية

تم توثيق استشهاد 2 شهيد خلال تواجدهم خارج الحدود السورية، وتحديدًا في كل من العراق ولبنان، إما لأسباب عسكرية أو أسباب اللجوء في هذه الدول، حيث لا تشمل عمليات التوثيق إلا ما سبق ذكره من حوادث استشهاد، كما لا تشمل الضحايا في حوادث الغرق أثناء محاولة الهجرة نحو الدول الأوروبية، حيث توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم خارج الحدود السورية، كما يلي:

الدولة	عدد الشهداء
العراق	1
لبنان	1

2.2 الشهداء من خارج محافظة درعا

عمل مكتب توثيق الشهداء في درعا على توثيق الشهداء من غير أبناء محافظة درعا، وذلك أثناء تواجدهم داخل المحافظة، سواء للمشاركة العمليات العسكرية داخلها، أو ممن يسكن ويعمل داخل المحافظة، وشملت عمليات التوثيق، الشهداء من حملة الجنسية السورية، ومن غير السوريين كذلك، وذلك حرصاً على توثيق كامل الشهداء وتزويد المكاتب والهيئات الحقوقية بهذا التوثيق.

2.2.1 الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 42 شهيد من أبناء المحافظات السورية الأخرى، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، حيث كان العدد الأكبر من الشهداء من محافظتي حمص وريف دمشق، حيث توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم في المحافظات الأخرى، كما يلي:

المحافظة	عدد الشهداء
إدلب	1
القيطرة	5
حملة	1
حمص	14
حلب	2
دمشق	5
ريف دمشق	14

2.2.2 الشهداء من غير السوريين

تم توثيق استشهاد 1 شهيد من غير السوريين، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، حيث كان الشهيد من حملة الجنسية الأردنية، واستشهد أثناء تواجده في محافظة درعا للمشاركة في العمليات العسكرية داخلها.

الدولة	عدد الشهداء
الأردن	1

2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين

خصص مكتب توثيق الشهداء في درعا قسماً خاصاً لمتابعة توثيق الشهداء من أبناء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين في درعا، وذلك على اختلاف تصنيفهم، حيث وثق المكتب استشهاد 12 شهيد من اللاجئين الفلسطينيين، ووثق المكتب استشهاد 9 شهداء من النازحين الجولانيين.

يتوزع الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين على الجدول التالي:

المدنيون: 11 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	1
0	0	3	3	5	

يتوزع الشهداء من النازحين الجولانيين على الجدول التالي:

المدنيون: 6 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	3
0	1	3	1	1	

2.4 الشهداء أثناء تلقي العلاج في مشافي الدول المجاورة

استمر ضعف الحالة الطبية في المناطق المحررة في محافظة درعا بشكل عام، وهو ما برر استمرار اعتماد المحافظة على مشافي الدول المجاورة بشكل رئيسي، ولكن شهد النصف الثاني من العام 2016، إغلاق الأردن لحدودها ومنعها لدخول الجرحى، بالإضافة للصعوبات المرافقة لعمليات إدخال الجرحى إلى مشافي فلسطين المحتلة، ما تسبب باستشهاد 30 جريح، بسبب سوء حالتهم الصحية وحرمانهم من العلاج خارج الحدود. استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 61 شهيد، من الجرحى ممن تم إسعافهم لتلقي العلاج في مشافي الدولة المجاورة، بينهم 58 شهيد في مشافي الأردن، بالإضافة لـ 3 شهيد في مشافي فلسطين المحتلة، حيث لا تتضمن هذه الإحصائيات من تلقى العلاج نتيجة الإصابة بحوادث السير أو الأسباب المرضية وغيرها، ويقتصر التوثيق على الشهداء من ذوي الإصابات التي تم شرحها سابقاً ضمن حوادث الاستشهاد.

يتوزع الشهداء من الجرحى أثناء تلقيهم العلاج في مشافي دول الجوار على الجدول التالي:

المدنيون: 37 شهيد			العسكريون
الإناث البالغات	الذكور البالغون	الأطفال	24
8	20	9	

2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام

في توثيق الشهداء من المنشقين عن جيش وقوات النظام وأفرعه الأمنية وأجهزته الشرطية المختلفة، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 19 شهيد من المنشقين برتبهم المختلفة، بينهم 8 شهداء من خارج محافظة درعا، حيث استطاع المكتب إحصاء 5 رتب عسكرية مختلفة للشهداء، حيث توزع الشهداء بحسب رتبهم العسكرية كما يلي:

الرتبة العسكرية	عدد الشهداء
رقيب منشق	1
طالب ضابط منشق	1
مجنّد منشق	15
ملازم منشق	1
نقيب منشق	1

2.6 الشهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني

في توثيق الشهداء من العاملين في حقل عمليات الإسعاف والدفاع المدني، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 4 شهداء من عناصر الدفاع المدني خلال أداء واجبهم في إسعاف الجرحى وانتشالهم الشهداء والجرحى من تحت الأنقاض، حيث وثق المكتب كل من:

- **الشهيد طارق مصطفى الأكراد:** من عناصر الدفاع المدني في مدينة درعا، من أبناء مدينة درعا، استشهد متأثراً بجراحه بعد إصابته بالقصف على المدينة بتاريخ 11 شباط / فبراير.
- **الشهيد أحمد علي المقداد:** من عناصر الدفاع المدني في مدينة بصرى الشام، من أبناء مدينة بصرى الشام، استشهد بعد إصابته بغارة للطيران الحربي على المدينة بتاريخ 15 شباط / فبراير.
- **الشهيد إبراهيم حسن المسلماني:** من عناصر الهلال الأحمر في محافظة حلب، من أبناء بلدة خربة غزالة، استشهد بعد استنشاقه لغازات سامة في المدينة بتاريخ 3 آب / أغسطس.
- **الشهيد محمود علي النصيرات:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة ابطع، من أبناء بلدة ابطع، استشهد بعد إصابته بالقصف الصاروخي على البلدة بتاريخ 7 تشرين الأول / أكتوبر.



2.7 الشهداء من الناشطين الاعلاميين

في توثيق الشهداء من العاملين في الإعلام كناشطين اعلاميين ضمن الهيئات والمؤسسات الإعلامية، وكناشطين مستقلين، ومراسلين ميدانيين، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 4 شهداء من الناشطين الإعلاميين، من إجمالي 114 ناشط إعلامي شهيد، تم توثيقهم منذ بداية الثورة السورية، حيث وثق المكتب كل من:

- **الشهيد أحمد نايفة:** ناشط إعلامي عسكري في فصيل ألوية سيف الشام، من أبناء محافظة ريف دمشق، استشهد بالاشتباكات ضد قوات النظام في بلدة عتمان بتاريخ 3 شباط / فبراير.
- **الشهيد محمد علي الحريري:** ناشط إعلامي عسكري في فصيل جند الملاحم، من أبناء مدينة دامل، استشهد بالاشتباكات ضد قوات النظام في محافظة القنيطرة بتاريخ 12 أيلول / سبتمبر.
- **الشهيد سامر إبراهيم الحسين:** ناشط إعلامي في اللجان المحلية في مدينة درعا، من أبناء مدينة درعا، استشهد تحت التعذيب في سجن صيدنايا العسكري التابع لقوات النظام بعد اعتقال دام عامين تقريباً، وتلقى أهله النبأ بتاريخ 21 أيلول / سبتمبر.
- **الشهيد محمد مصطفى نصري:** ناشط إعلامي عسكري في فصيل فرقة فجر الإسلام وناشط إعلامي في مؤسسة ياسمين بلدي، من أبناء محافظة دمشق، استشهد بالاشتباكات ضد قوات النظام على أطراف مدينة دامل بتاريخ 30 تشرين الأول / أكتوبر.

3 ملف المجازر

خصص مكتب توثيق الشهداء في درعا قسمًا خاصًا لتوثيق المجازر التي ترتكبها قوات النظام ومختلف الأطراف الفاعلة في محافظة درعا، حيث شهد هذا العام توثيق 9 مجازر، برز منها ارتكاب الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية لـ 3 مجازر، نجمت جميعها عن انتهاجها لسياسة القصف العشوائي، لتتقاسم قوات النظام والفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية، ارتكاب المجازر في المحافظة، حيث يعتمد مكتب توثيق الشهداء في درعا على تعريف المجزرة بأنها الحادثة التي تتسبب بمقتل سبعة أشخاص على الأقل في حادثة واحدة، لا يملكون فيها القدرة على الدفاع عن أنفسهم، وجاءت المجازر التي وثقها المكتب على الشكل التالي:

- **مجزرة غارات الطيران الحربي في مدينة نوى:** استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام بتاريخ 2 شباط / فبراير مدينة نوى بأربع غارات بالصواريخ الفراغية، خلف مجزرة ضحيتها 9 شهداء بينهم 2 طفل و2 نساء.

- **مجزرة قصف الجبهة الجنوبية لأحياء درعا المحطة:** استهدفت فصائل الجبهة الجنوبية العاملة في مدينة درعا بتاريخ 5 شباط / فبراير أحياء درعا المحطة في مدينة درعا، بقصف مدفعي وصاروخي كثيف، خلف مجزرة ضحيتها 14 شهيد بينهم 2 طفل و1 نساء.
- **مجزرة قصف الجبهة الجنوبية لبلدة جلين:** استهدفت فصائل الجبهة الجنوبية العاملة في ريف درعا الغربي بتاريخ 23 آذار / مارس أحياء بلدة جلين، بقصف مدفعي وصاروخي كثيف، خلف مجزرة ضحيتها 15 شهيد بينهم 5 أطفال و1 نساء.
- **مجزرة قصف صاروخ فيل في درعا البلد:** استهدفت قوات النظام أحياء بتاريخ 26 تموز / يوليو درعا البلد بصاروخ أرض – أرض من نوع فيل محلي الصنع، خلف مجزرة ضحيتها 7 شهداء بينهم 4 أطفال و2 نساء.
- **مجزرة قصف الطيران الحربي لمشفى الرضوان في مدينة جاسم:** استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام بتاريخ 31 تموز / يوليو مشفى الرضوان في مدينة جاسم بصاروخين فراغيين، خلف مجزرة ضحيتها 11 شهيد بينهم 3 أطفال و4 نساء و2 من العاملين في المشفى.
- **مجزرة إلقاء البراميل المتفجرة على مدينة داعل:** استهدف الطيران المروحي التابع لقوات النظام بتاريخ 18 أيلول / سبتمبر أحياء مدينة داعل بأربعة براميل متفجرة، خلف مجزرة ضحيتها 11 شهيد بينهم طفل.
- **مجزرة قصف الجبهة الجنوبية لمدرسة في درعا المحطة:** استهدفت فصائل الجبهة الجنوبية العاملة في مدينة درعا بتاريخ 11 تشرين الأول / أكتوبر مدرسة ذات النطاقين للتعليم الابتدائي في حي السحاري في درعا المحطة في مدينة درعا، بقصف مدفعي، خلف مجزرة ضحيتها 7 شهداء بينهم 6 أطفال.
- **مجزرة غارات الطيران الحربي في بلدة نصيب:** استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام بتاريخ 10 تشرين الثاني / نوفمبر المعبر الحدودي في بلدة نصيب بثلاث غارات بالصواريخ الفراغية، خلف مجزرة ضحيتها 10 شهداء بينهم 6 أطفال و3 سيدات.
- **مجزرة غارات الطيران الحربي في مدينة جاسم:** استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام بتاريخ 23 تشرين الثاني / نوفمبر مدينة جاسم بغارة بالصواريخ الفراغية، خلف مجزرة ضحيتها 8 شهداء.

4 ملف الجنايات والجرائم

في منتصف عام 2012، استحدث مكتب توثيق الشهداء في درعا، قسماً خاصاً بجرائم القتل والجنايات التي ترتكبها الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة الفاعلة ضمن المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام، وألحق المكتب هذا القسم بقاعدة بيانات مخصصة تتضمن توثيق هذه الجرائم والجنايات، وما يضاف لها من صراعات داخلية بين هذه الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة.

خلال عام 2016، شهدت محافظة درعا ارتفاعاً غير مسبوق، بحوادث القتل والصراعات الداخلية، بالإضافة لانتشار حوادث الاغتيالات والاعدامات الميدانية بشكل كبير، طال عدد منها قياديين عسكريين بارزين ضمن الفصائل العسكرية وناشطين اعلاميين ومدنيين.

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا، من خلال عمله ضمن هذا الملف، يؤكد أنه حافظ على حياديته التامة، ويؤكد أنه بذل جهداً واسعاً في توثيق التفاصيل الكاملة لهذه الجرائم والجنايات، على الرغم من التكتّم الذي كان يلف

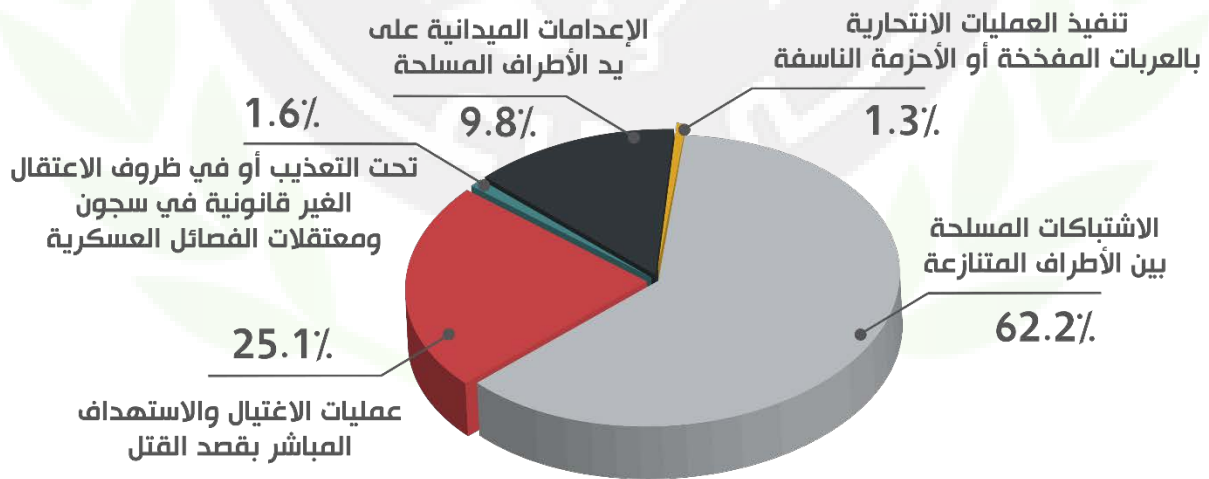
جوانب هذه الحوادث، والخطورة الأمنية التي تعرض لها أعضاء المكتب أثناء عملهم في هذا الملف، وبنوه المكتب أن الأرقام التي سيتم عرضها، قد تحتوي أخطاء بسيطة، ناجمة عن تكتّم جميع الأطراف المعنية عليها، ولكنها تقترب بنسبة كبيرة من الأرقام الحقيقية.

يبلغ عدد ضحايا محافظة درعا خلال العام 2016 نتيجة جرائم القتل والاغتيال والصراعات المسلحة: 675 ضحية بما يشكل ارتفاع نسبته 180 % عن ذات الحوادث الموثقة في عام 2015.

يتوزع الضحايا حسب التصنيفات على الجدول التالي:

عدد الضحايا	الحادثة
420	الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة
169	عمليات الاغتيال والاستهداف المباشر بقصد القتل
11	تحت التعذيب أو في ظروف الاعتقال الغير قانونية في سجون ومعتقلات الفصائل العسكرية
66	الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة
9	تنفيذ العمليات الانتحارية بالعربات المفخخة أو الأحزمة الناسفة

يُظهر الشكل البياني التالي توزع الضحايا حسب الحادثة:

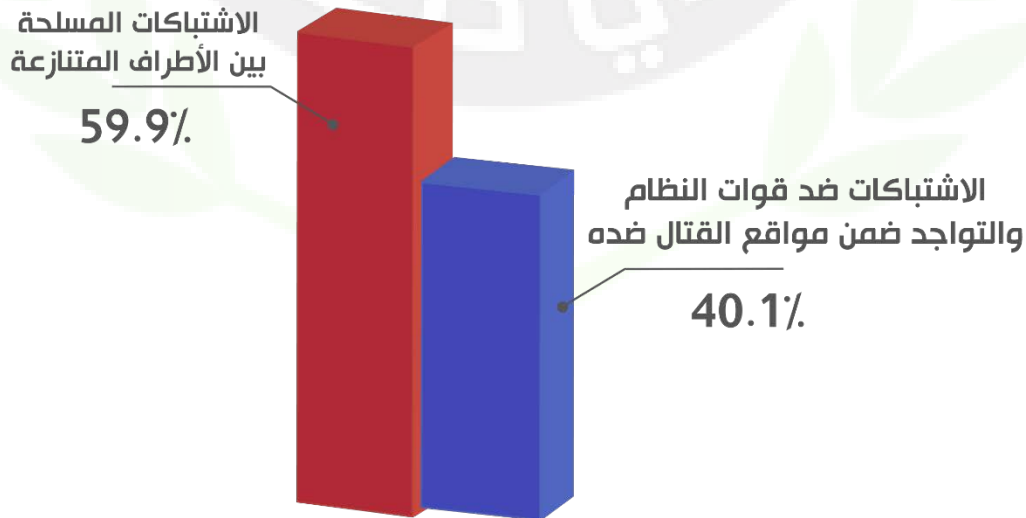


4.1 الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة

واصلت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المتنازعة في محافظات درعا، اشتباكاتهما الواسعة في أكثر من منطقة في المحافظة، حيث استخدمت خلالها مختلف أنواع الأسلحة، واستمرت هذه المعارك طوال أيام العام، دون أي حسم لأي طرف من هذه الأطراف، وارتفعت وتيرة الاشتباكات والأطراف المشاركة فيها، عما كانت عليه في العام الماضي، ما انعكس على أعداد الضحايا، حيث وثق قسم الجنايات ضمن مكتب توثيق الشهداء في درعا 420 ضحية بما يشكل ارتفاع مقداره 173 ٪ عن عدد الضحايا خلال العام الماضي 2015، وكانت أبرز المواجهات بين الأطراف المتنازعة هي:

- حوض اليرموك: توسعت رقعة الاشتباكات المستمرة منذ أكثر من عامين بين الأطراف المتنازعة في منطقة حوض اليرموك، من أبرزها فصائل جبهة فتح الشام وحركة أحرار الشام والجبهة الجنوبية وفصائل أخرى من طرف، وجيش خالد بن الوليد من طرف آخر، حيث قتل نتيجة هذه الاشتباكات 236 ضحية على الأقل من الطرفين.
- منطقة اللجاة: تواصلت الاشتباكات المستمرة منذ أكثر من عامين بين الأطراف المتنازعة في محيط بلدة حوش حماد في منطقة اللجاة، رغم حالة الهدوء التي شهدتها هذه المنطقة لفترات طويلة، إلا أنها استمرت بوتيرة متفاوتة بين الحين والآخر، وتشارك في هذه الاشتباكات كل من جبهة فتح الشام وحركة احرار الشام والجبهة الجنوبية وفصائل أخرى من طرف، والدولة الإسلامية من طرف آخر، حيث قتل نتيجة هذه الاشتباكات 59 ضحية على الأقل من الطرفين.

يُظهر الشكل البياني التالي عدد الشهداء نتيجة الاشتباكات ضد قوات النظام، بالمقارنة مع عدد الضحايا نتيجة الاشتباكات بين الأطراف المتنازعة:



4.2 عمليات الاغتيال

لم تستطع الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة والهيئات المدنية المحسوبة على الثورة السورية أن تحد من وتيرة عمليات الاغتيال التي استهدفت شخصيات عسكرية ومدنية وإعلامية، بشكل شبه يومي، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا من توثيق مقتل 169 ضحية نتيجة عمليات الاغتيال بارتفاع نسبته 159 % عن ذات الحوادث خلال العام الماضي 2015.

أبرز عمليات الاغتيال استهدفت قياديين وعناصر في الفصائل المسلحة المنضوية تحت مسمى الجيش الحر، حيث وثق المكتب مقتل 93 مقاتل في الجيش الحر، بينهم 33 قيادي، في المقابل وثق المكتب مقتل 13 مقاتل في جبهة الفتح الشام، ووثق مقتل 4 مقاتل في حركة أحرار الشام، بينما وثق مقتل 1 مقاتل في جيش خالد بن الوليد، حيث تعتبر هذه الأطراف الأبرز في عمليات الاغتيال. في المقابل طالت عمليات الاغتيال ناشطين إعلاميين، حيث وثق المكتب مقتل 2 ناشط إعلامي.

4.3 تحت التعذيب في سجون الفصائل العسكرية

تورطت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية في درعا، بعمليات اعتقال عشوائي وتعذيب في السجون، ومارست هذه الأطراف جرائم التعذيب بحق المعتقلين، وصل بعضها إلى القتل تحت التعذيب، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق مقتل 11 ضحية تحت التعذيب في سجون هذه الفصائل والأطراف المختلفة، حيث توزعت كما يلي:

الجهة المتورطة بعمليات القتل تحت التعذيب	عدد الضحايا
الجبهة الجنوبية	6
جبهة فتح الشام	1
جيش الإسلام	1
جيش خالد بن الوليد	1
جهات لم نتأكد من تحديداتها	2

يُذكر أن جميع هذه الجرائم، تملص منفذوها من العقاب، ولم تقم أي جهة قضائية بمحاسبتهم.

4.4 الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة

شهد هذا العام ارتفاع كبير جدًا بعمليات الإعدام الميدانية، التي تورطت فيها الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية، بالإضافة لجهات مجهولة، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا من توثيق مقتل 66 ضحية نتيجة لعمليات الإعدام الميداني، حيث تم توثيق 25 ضحية منهم دون التعرف على الظروف التي رافقت إعدامهم، بينما تم توثيق 41 ضحية بكامل التفاصيل المرافقة لظروف الإعدام.

4.5 العمليات الانتحارية

برز هذا العام ارتفاع وتيرة استخدام الفصائل العسكرية والأطراف المتنازعة للعمليات الانتحارية، حيث وثق المكتب مقتل 9 أشخاص بعد تنفيذهم لعمليات انتحارية ضمن 8 هجمات مختلفة، حيث أودت هذه العمليات إلى مقتل 26 ضحية، معظمهم قياديي وعناصر الفصائل العسكرية المحسوبة على الثورة السورية.



الخاتمة

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا هو جهة حقوقية توثيقية مستقلة لا تتبع تنظيمياً أو إدارياً لأي جهة، كما أن المكتب مستقل مالياً بشكل كامل ولم يتلق منذ تشكيله حتى اليوم أي تمويل أو مساعدات عينية أو مادية، ويرغب المكتب بالتوضيح أنه رغم كافة التعقيدات التي شهدتها الثورة السورية بشكل عام ومحافظة درعا بشكل خاص، إلا أن المكتب حاول جاهداً الحفاظ على حياديته والبقاء على مسافة واحدة من جميع مكونات الثورة ضمن ثوابت واضحة أعلنها ضمن ميثاقه والتزم بها منذ تشكيله. لذلك يتمنى المكتب من جميع الهيئات والفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية احترام هذه الضوابط ومراعاة عمل المكتب الحقوقي التوثيقي المنفصل تماماً عن أي توجهات أو تحزبات. ويؤكد المكتب أن هذا الانحياز للثورة ومكوناتها لم يمنعه من تسليط الضوء على الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية، وقدم المكتب العشرات من التقارير التي توثق هذه الانتهاكات وطالب الهيئات القضائية بالضلع بمسؤولياتها في محاسبة مرتكبي هذه الجرائم.

ختاماً يود المكتب أن يتوجه بالشكر لجميع المؤسسات الإعلامية والناشطين الميدانيين المتعاونين مع المكتب في عمله، كما يود أن يشكر جميع المؤسسات الحقوقية التي وضعت ثقتها في عمله.

تقبل الله شهداء الثورة السورية وتغمدهم برحمته وألهم ذويهم الصبر والسلوان

الحمد لله رب العالمين

02 كانون الثاني 2017 الموافق لـ 03 ربيع الآخر 1438

مكتب توثيق الشهداء في درعا

